

## دعم إيراني لبناني لإيجاد حل يقرره السوريون

### دمشق: قرار عودة إدلب لا مساومة فيه ومن واجبنا الدفاع عن بلدنا

مازن جبور - وكالات



وزير خارجية لبنان جبران باسيل خلال لقائه وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف في بيروت أمس (أ ف ب)

تستهدف المنطقة بأسرها، وقال: «من هنا جاء وقوف إيران إلى جانب سورية في مواجهة الإرهاب الذي تعرضت له، انطلاقاً من إدراكها بأن المستهدف هو مشروع وثقافة ونهج هذا المشروع الثموري على المنطقة»، وعبر عن ثقته بأن تتجاوز إيران كل الضغوطات، وأن تخرج بنفس الانتصار الذي حققته الثورة الإيرانية.

في رده على أسئلة الصحفيين اعتبر سوسان أن الثورة الإيرانية شكلت علامة فارقة في تاريخ المنطقة، وولقت لإيران من موقع الشرطي الحامي للصالح الغربية، إلى الموقع الأخر في محور المقاومة والممانعة ومواجهة المشاريع التي

## عدوان إسرائيلي في الجولان.. وجهود تركيا تتعثر في احتواء «النصرة»

### شويغو وأكار: إجراءات حاسمة لضمان أمن إدلب

حلب - خالد زنگلو - وكالات

وجدد الطرفان بحسب الوكالة، تأكيدهما على التعاون في مكافحة كافة أشكال الإرهاب، في إطار احترام وحدة أراضي سورية وكيانها السياسي.

على صعيد مواز، أفادت الأنباء الواردة من إدلب بتعثر الجهود التي تبذلها تركيا عن «احتواء» جبهة النصرة وواجهتها «هبة تحرير الشام» من أجل إيجاد مخرج لمازق الأضرار على المدينتين.

وبحسب الوكالة فقد استهدف العدو بعدة قذائف دبابة، سفن القنيطرة المدمر، كما استهدف أحد المراسد في جباننا الخشب، واقتصرت الأضرار على المدينتين.

وكانت تتفق فيه روسيا وانقرة على إنهاء الوضع «الإرهابي» القائم في إدلب، واعتنت «إسرائيل» مجدداً على الأراضي السورية، في سبيلها وتكره عن كل تصرف جدي للقضاء على أدواتها في غير بقعة سورية.

وقالة «سانا» الرسمية أفادت بأن العدو الإسرائيلي أقدم مساء (أمس)، على الاعتداء بعدد من القذائف على محافظة القنيطرة، حيث اقتصرت الأضرار على المدينتين.

وبحسب المعلومات باستهداف العدو قذائف دبابة، سفن القنيطرة المدمر، كما استهدف أحد المراسد في جباننا الخشب، واقتصرت الأضرار على المدينتين.

## المقادم لوفد برلماني أردني: انتصارات الجيش أعادت للعرب ثقتهم بالنصر

موقف محمد - وكالات

اعتبر نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري، أعادت للعرب جميعاً ثقتهم بحتمية انتصارهم على المخططات الإسرائيلية والغربية، التي تستهدف بشكل أساسي القضاء على القضية الفلسطينية والدور العربي في صناعة حاضر ومستقبل المنطقة. وأكد المقداد خلال استقباله أمس وفداً برلمانياً أردنياً برئاسة طارق خوري رئيس لجنة الأخوة البرلمانية الأردنية السورية، حسبما أوردت بمؤازرة القوات الجوية الروسية عملية عسكرية باتجاه «المنزوعة» السلاح.

وأضافت المصادر بأن إصرار «تحرير الشام» وحكومتها «الإنقاذ»، التي تدير «الجلسات المحلية» في إدلب وجوارها، على تنظيم ما يسمى «المؤتمر العام للثورة السورية»، في معبر باب الهوى خلال اليومين الماضيين، يتناقض مع «سوتنك» و«استسنا» وأجندة تركيا التي أوعزت إلى «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الاتحاد السوري» المعارض، لرفض إقامة المؤتمر.

وأكد خبراء عسكريون لـ«الوطن» أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بات في موقف لا يجسد عليه بعدما أعطى الفرصة لتلو الأخرى لولاء تبعه، الأمر الذي يجعل الجيش العربي السوري في حل من تعهداته بتطهير المنطقة من رجس الإرهابيين.

## الواء جمعة: كل ما ينشر حول حالات خطف في دمشق لا أساس له من الصحة

محمد منار حبيجو

كشفت قائد شرطة دمشق اللواء حسين جمعة أن نسبة جرائم الخطف انخفضت في دمشق ١٠٠ بالمئة وأنه لم يسجل سوى حالة واحدة منذ الشهر السابع من العام الماضي وتم القبض على الخاطفين في اليوم ذاته، نافعاً ما يثار على بعض صفحات التواصل الاجتماعي من حدوث أي حالة خطف وخصوصاً للأطفال.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد جمعة أن ما يتم تناوله هو مجرد كلام من هذه الصفحات من دون التأكد من صحتها وهدفها نيل الإعجابات وجذب الانتباه وبعضها تعزف على وتر نشر الرعب وإدافها غير سليمة، موضحاً أنها تتناقل الأخبار قلاً عن قيل وقال.

وأضاف جمعة: حتى إن الحالة التي حدثت في القدم هي ادعاء أن هناك طفلة مخطفة تبين أنها «تحت السيطرة»، مؤكداً أنها «تحت السيطرة».

إلى ذلك ذكرت وكالة «أكي» الإيطالية، أن عدداً من المهاجرين السوريين في لبنان، وجهاً ومشاهدة إلى الدول الأوروبية وأمريكا وكندا، والدول العربية وتركيا، لترحيلهم من لبنان إلى أي دولة تقبل بهم، مبرهاً من الظروف السيئة التي يعيشون فيها!

وأشارت الوكالة إلى أن هؤلاء أطلقوا حملة ما يسمى «أخرجونا من لبنان»، بينما فيها عدم معرفتهم بالتسمية التي يمكن أن تطلق عليهم، وطالبوا بتكثيف جمع السوريين من الاستفادة من المساعدات الإنسانية بعدالة.

## انسحاب أول رتل أميركي من «الطبة».. و«التحالف» يقصف مدنيي «الباغون»

### حراك شعبي بريف الحسكة والعلم الوطني يرفرف فوق «مركدة»

الوطن - وكالات



مدرعات لجيش الاحتلال الأميركي في تل البيدر في ريف الحسكة (أ ف ب - أرشيف)

شهدت مدينة الطبة بريف محافظة الرقة أمس، تسجيل انسحاب أول رتل أميركي من المنطقة، وسط استمرارية المعارك في مناطق شرق القنات التي تشهد تقدماً بطيئاً لمليشيات «قسد» على حساب «داعش» الإرهابي.

وقالة «سوتنك» الروسية، قالت: إن رتلًا أميركيًا، مؤلفًا من نحو ٣٠ سيارة بعضها محمل على ناقلات، انسحب من مدينة الطبة باتجاه مركز محافظة الرقة، مشيرة إلى أن الرتل يحوي عدة أنواع من الآليات الثقيلة والمدركات المتعددة وعربات «الهمج» وغيرها بيد أن «الغربي مدينة الرقة، طيلة فترة انسحاب القوة الأميركية».

جاء انسحاب الأميركي، بعدما انتشر فيديو يظهر قيام ناشطين في الطبة بحرق الأعلام الأميركية والفرنسية ورفع علم الجمهورية العربية السورية.

وفي السياق، قالت «سوتنك»: إن ناشطي «حراك اشغال العرين الوطني»، أرسلوا لها مقطع فيديو يظهر قيامهم برفع العلم الوطني في ناحية مركدة، التي تعد معقلاً رئيسياً لمليشيا «قسد» بريف الحسكة الحماة للحدود السورية التركية.

يأتي ذلك في وقت سجل فيه طيران «التحالف السوري»، الذي تقوده أميركا مزيداً من المزارج بحق عربات مفخخة وانتحاريين بأحزمة ناسفة استهدف فيه «قسد» و«التحالف»، في الوقت الذي كان يعمل فيه الطرفان الأخيران إلى تحقيق تقدم عند أطراف بلدة الباغوز في ريف الحسكة.

وقالت مصادر محلية: إن أربعة مدنيين استشهدوا جراء عدوان لطيران «التحالف» على المزارج في أطراف البلدة، وذلك

## باريس وبرلين

تيري ميسان

لعل أهم قاعدة نشأت على أساسها الأمم المتحدة، هي أن كل دولة، وكل شعب أحرار ومتساوون ومستقلون، هذا هو الفرق الكبير بينها وبين عصابة الأمم التي سبقتها، التي رفضت على الدوام الاعتراف بالمساواة بين الشعوب، للسماح لنظام الاستعمار بالاستمرار عبر العالم.

وهكذا أصبحت كل دولة تتمتع بصوت مساوٍ للآخرين. ونتيجة لذلك، لم يكن ممكناً للولايات المتحدة ضم ولاياتها الفيدرالية الحسنية في الأمم المتحدة، كما لم يكن ممكناً لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ضم جمهورياته الخمس عشرة في عضوية المنظمة الأممية الناشئة، بل فقط الانضمام كدولتين فدراليتين، على حد سواء مع باقي الدول الأخرى. وإلا، كان من المحف تماماً أن تحصل الولايات المتحدة على خمسين صوتاً، والاتحاد السوفيتي على خمسة عشر، من دون باقي الأعضاء.

فرنسا وألمانيا اللتان يتعين عليهما تولي رئاسة مجلس الأمن الدولي، كل على حدة، خلال شهري آذار ونيسان، عادتا إلى «مغزوفة الضم» وأعلنتا أنهما ستمارسان ولايتهما خلال الشهرين المقبلين معاً.

وعلى ما يبدو، وإن لم تتوضح معالم هذا الأمر بعد، فإن وفدي البلدين سينتجان موقفاً موحداً إزاء جميع المواضيع التي سوف تعرض على المجلس، ما يعني ما السياسة الخارجية للدولتين لن تكون حرة، كما لن تكون مستقلة عن بعضهما بعضاً أيضاً.

لقد سبق أن طرحت هذه المسألة عام ١٩٤٩ إبان إنشاء حلف شمال الأطلسي، حين أعلنت الدول الأعضاء التزامها ببرد جماعي على أي اعتداء قد يتعرض له أحد الأعضاء، ولتحقيق هذه الغاية، وافقت الدول الأعضاء على شكل من أشكال التنظيم تحت سلطة الولايات المتحدة التي اضطلعت منذ ذلك الحين بشكل منهجي بأكثر الوظائف أهمية، والاستئثار بالقيادة العليا لهيئة أركان الحلف.

كان الاتحاد السوفيتي يند في تلك الأثناء بإشراك كتلة عسكرية أفقدت دولها أعضاء حريتها واستقلالها، قبل أن يقدم هو الآخر على ارتكاب الفعل نفسه عام ١٩٦٨ حين أجتاح جيوشه تشيكوسلوفاكيا بزرعة أن أعضاء حلف وارسو لا يستطيعون الابتعاد عن العقيدة المشتركة للشوعية.

في أيامنا هذه، لم يعد للشمولية السوفيتية أي وجود، لكن شمولية الولايات المتحدة لا تزال باقية حتى الآن. ولهذا السبب بالذات اعترض الجنرال ليندون جونسون على وضع قواته المسلحة تحت قيادة الولايات المتحدة، فغادرت فرنسا في عهده «القيادة التامة» لحلف الناتو، وبقيت فقط في معاهدة شمال الأطلسي، وظل ذلك القرار الحكيم ساري المفعول إلى حين انتخاب نيكولا ساركوزي الذي ألغى ذلك القرار الحكيم، وأعاد إجماع بلاده ضمن «القيادة التامة» لحلف الناتو عام ٢٠٠٩.

تؤكد فرنسا في الوقت الحالي أن الممارسة المشتركة لرئاسة مجلس الأمن مع ألمانيا لا تعني أن البلدين يستعدان لدمج مقديهما في الأمم المتحدة.

بيد أنه لم يعد يخفى على أحد أن وزارتي الخارجية في كلا البلدين بدأتا منذ ولاية الرئيس ساركوزي عام ٢٠٠٧، التنسيق فيما بينهما، وتكليف سفارات بلديهما بتقاسم مختلف الوظائف والمهام، وتخفيض أعداد العاملين في كلتا السفارتين، لأسباب ادعوا أنها اقتصادية بحتة، بطبيعة الحال.

لكن هذا التقارب لم يعمر طويلاً، فانقطع مع وصول فرانسوا هولاند إلى سدة الحكم، ثم تواصل الانقطاع مع إيمانويل ماكرون الذي يتطلع إلى تحالف عسكري مع المملكة المتحدة، كان قد فكر فيه جاك شيراك من قبل.

ولم يستأنف إلا عندما بدا في الأفق أن لندن تستعد لتحالفات جديدة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وأخيراً، لا يمكن ندم السياسة الخارجية في كلا البلدين من دون ندم قواتهما المسلحة، وإلا فلن يكون ذلك العملية أي مصادفة إذا لم يكن الغرض منها السعي للدفاع عن المصالح نفسها لكلا البلدين، وهذا هو ما تحاول باريس وبرلين القيام به الآن، من خلال نشر قوات عسكرية مشتركة «بشكل غير قانوني» في سورية، و«بشكل قانوني» في منطقة الساحل الإفريقي.

وفي الختام لابد من التذكير أنه منذ وقت ليس بعيداً، كانت القوات الخاصة لكلا البلدين تتوضخان حرباً سرية شرسة بين بعضهما البعض في يوغوسلافيا السابقة.

## الشيخ: وصول باخرة غاز وبعض الصهاريج عبر البر

عبد النعم سعد

أعلن رئيس جمعية معتمدي الغاز في دمشق صبري الشيخ عن وصول ٨ صهاريج ليل الأحد تكفي لتعبئة ١٦ ألف أسطوانة غاز، كاشفاً عن وصول باخرة حمولتها ٢٢٠٠ طن من مساء الأحد إضافة إلى بعض الصهاريج التي تصل عن طريق البر.

وأكد الشيخ أن وصول المادة سيكون ملحوظاً في الأسواق اليوم صباحاً، مبيناً أن معتمدي غاز دمشق لم تصلهم المادة منذ أكثر من أسبوع وذلك لعدم توافرها أساساً في وحدات التعبئة وأن هذه الوحدات بدأت العمل ليل الأحد.

من جهة أخرى رجعت مصادر «الوطن» في وزارة النفط والوقود عن إنتاج أسطوانات الغاز المنزلي لتأخر وصول توريدات الغاز خلال الأسبوع الماضي.

## إطلاق قرض «سيريا كارد» بعشرة أضعاف الراتب في العفاري

عبد الهادي شباط

كشف مدير عام المصرف العفاري مدين علي عن إعادة إطلاق وتفعيل العمل بقرض البطاقة «سيريا كارد» سابقاً بمعدل ١٠ أضعاف الأجر الشهري للعاملين في الموظفين الموطنة رواتبهم لدى المصرف ويحصلون بطاقات صرف ومعدل فائدة ١ بالمئة شهرياً، مبيناً أنه يعطى منتجاً مصرفياً مهماً ويولي طلبات شريفة واسعة من العاملين في الجهات الموطنة وراتبهم ضمن شروط ميسرة وسهلة وسريعة في الحصول عليه.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد على أنه تمت الموافقة أمس على رفع سقف القروض الائتمانية لتصبح ١٠٠ مليون للشركات و ٥٠ مليوناً للأفراد لتشتمل قروض الأفراد أصحاب المهن من أطباء ومهندسين وغيرهم من أصحاب الحرف.

## القادري: أقمهم نظرة العتب

في عيون طالبي العمل

طرطوس - الوطن

قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريمه قادري في منتدى تنظيم طرطوس: أقمهم نظرة العتب في عيونكم ونحن بدأنا مساراً عملياً صحيحاً والاستمارات التي قدمتموها هي جزء من برنامج عملنا، مؤكداً أن هناك جهداً يبذل وحتى يتم العمل بطريقة صحيحة يجب على الجميع التعاون.

وخلال المنتدى تساءل أحد المسرحين من الدورة ١٠٢: هل يعاقب المسرحون بتعاقب الحكومات في إشارة إلى حصول المسرحين سابقاً أيام الحكومة السابقة على فرص عمل في القطاع العام.

وقال آخر: لفتنا انتعاشاً بالخدمة بالدولة ولا نثق إلا بها والمطلوب حفظ ماء وجهنا وتأمين فرص عمل دائمة في القطاع العام.